التأثير المزدوج لمواقع التواصل الاجتماعي على الهوية العربية بين التعزيز والتحدي

أ. كريمة محمد فرج الروبي*
إشراف أ.د. نرمين نبيل الأزرق**

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية العربية هل تعززها أم تضعفها مع إبراز أهم التحديات التي تواجهها في الفضاء الرقمي.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيان الكتروني على عينة قوامها (400) مبحوث من المستخدمين النشطين لمواقع التواصل الاجتماعي من مختلف الدول العربية. وقد أظهرت النتائج أن منصة فيس بوك هي الأكثر استخدامًا بنسبة (89%)، وجاء الهدف من الاستخدام هو "متابعة الأخبار والأحداث" بنسبة (91%)، كما أظهرت النتائج وجود تأثير مزدوج لهذه المواقع على الهوية العربية حيث يرى (36%) من أفراد العينة أنها تعزز الهوية، في حين كان رأي (24.75%) أنها تضعفها. ويعد "التطرف والانقسامات السياسية" هو التحدي الأبرز أمام الهوية بنسبة (69.75%) يليه "ضعف المحتوى الجيد" بنسبة (58.5%).

كما أظهرت الدراسة الدراسة قوة الانتماء العربي لدى أفراد العينة حيث رفض (93.25%) منهم نزع الهوية العربية،، كما أظهرت رسوخ قضية الصراع العربي الصهيوني في وجدان الجمهور العربي حيث أظهرت النتائج رفض (90%) من افراد العينة فكرة التطبيع مع إسرائيل. كما أكدت أيضًا وجود مناعة ضد المحتوى المعادي للهوية حيث أظهرت النتائج أن (89%) من المبحوثين لم يغير المحتوى المعادي من اتجاههم نحو الهوية. وتوصي الدراسة بضرورة إنشاء منصة عربية موحدة وتوجيه دعم مالي وسياسي لها مع استغلال قوة المؤثرين في الترويج للأفكار التي تدعم الانتماء للعروبة.

الكلمات المفتاحية:

الهوية العربية، التواصل الاجتماعي، التعزيز الثقافي، المحتوى المعادي، الاتجاهات، العينة العربية.

* باحثة دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة
** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

The Dual Impact of Social Media on Arab Identity Between Reinforcement and Challenge

Abstract:

This study aimed to evaluate the impact of social media on Arab identity, whether it strengthens or weakens it, while highlighting the most important challenges it faces in the digital space.

The study relied on a descriptive-analytical approach using an electronic questionnaire on a sample of (400) respondents who are active users of social media sites from various Arab countries. The results showed that Facebook was the most widely used platform, at (89%), with the purpose of use being "following news and events" at (91%). The results also showed a dual impact of these sites on Arab identity, with (36%) of the sample believing they strengthen identity, while (24.75%) believed they weaken it. "Extremism and political divisions" were the most prominent challenge to identity, at (69.75%), followed by "poor quality content" at (58.5%). The study also demonstrated the strength of Arab affiliation among sample members, as (93.25%) of them rejected the removal of their Arab identity. It also demonstrated the deep-rootedness of the Arab-Zionist conflict in the conscience of the Arab public, as the results showed that (90%) of the sample rejected the idea of normalization with Israel. It also confirmed the existence of immunity against content hostile to identity, as the results showed that (89%) of the respondents did not feel that hostile content changed their attitude towards identity. The study recommends the necessity of establishing a unified Arab platform and directing financial and political support to it, while exploiting the power of influencers to promote ideas that support belonging to Arabism.

Keywords:

Arab identity, social communication, cultural reinforcement, hostile content, attitudes, Arab sample.

مقدمة الدراسة:

تحتل مواقع التواصل الاجتماعي حاليًا مكانة هامة من حياة الملايين حيث باتت جزءًا من نشاطهم اليومي، وقد برزت هذه المواقع كأحد الأدوات الهامة للتعبير عن الهوية والانتماء، وتحولت معها إلى ساحة صراع على الهوية.

وعلى الرغم من أن الهوية العربية تمثل إطاراً جامعاً لأبناء الأمة العربية يحمل كل ما هو مشترك من قيم وتاريخ وثقافة وأرض، إلا أنها تواجه تحديات غير مسبوقة مع تطور تكنولوجيا الاتصال والتحول إلى العصر الرقمي، تتمثل في هيمنة الثقافة الغربية، وانتشار المحتوى الذي يعادي الهوية والخطابات التي تدعو للانقسام ورفض الانتماء العربي لصالح انتماءات وهويات أخرى عرقية أو قبلية أو هويات محلية على مواقع التواصل الاجتماعي. ومع ذلك هناك فرصة لاستغلال منصات التواصل الاجتماعي، في تعزيز الهوية العربية من خلال نشر محتوى ثقافي يعكس وحدة أبناء الأمة العربية، وتعميق الوعي بالقضايا العربية المشتركة.

مشكلة الدراسة:

في ظل تعرض المستخدم العربي لتيارات فكرية متعددة، وتأثير ذلك على وعيه بانتمائه العربي، تبرز أهمية فهم طبيعة هذه العلاقة بين استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل وعيه بالهوية العربية.

لذا سعت هذه الدراسة لتقييم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية العربية، وذلك عن طريق معرفة أنماط استخدامها، واتجاهات المستخدمين العرب نحو الهوية، وإبراز أهم التحديات التي تواجهها، والفرص التي تتيحها مواقع التواصل لتعزيز الهوية العربية.

أهمية الدراسة:

1- ندرة الدراسات الإعلامية التي تتناول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الجمهور العربي في دعم فكرة الانتماء العربي بين أبناء الأمة العربية.

2- تقدم نتائج الدراسة تصورًا لكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية العربية ومواجهة المحتوى المعادي لها.

أهداف الدراسة:

1- معرفة ما إذا كانت منصّات التواصل الاجتماعي تساهم في تدعيم فكرة الإنتماء العربي والحفاظ على الهوية العربية والقيم المشتركة بين أبناء الوطن العربي أم أنها مسؤولة عن دعم الخلافات والتجاذبات بين الجمهور العربي.

2- التعرف على مدى تأثير حالة التجاذب بين الصفحات الداعية للعروبة مقابل الصفحات الداعية للقُطرية على الجمهور العربي.

3- رصد القيم المشتركة بين أبناء الأمة العربية من وجهة نظرهم والتي تسهم في تدعيم فكرة القومية العربية.

4- البحث في الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل بين أبناء الأمة العربية.

5- الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه الهوية العربية في الفضاء الرقمي.

تساؤلات الدراسة:

1) ما أنماط استخدام عينة الدراسة الميدانية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

2) ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية العربية؟

3) هل تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دوراً في تدعيم التواصل بين أبناء الأمة العربية؟

4) ما أبرز التحديات التي تواجه تعزيز الهوية العربية عبر وسائل التواصل؟

5) ما تأثير المحتوى الرافض للهوية العربية عبر وسائل التواصل؟

6) ما اتجاهات الشباب نحو العروبة؟

7) هل توجد علاقة بين الانتماء العربي والموقف من الصراع العربي - الصهيوني؟

8) ما الموقف من الهوية العربية؟

9) ما الدور المستقبلي لوسائل التواصل في تعزيز الهوية؟

10) ما القيم المشتركة بين أبناء الأمة العربية التي تسهم في تعزيز الهوية العربية ؟

الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية باعتبارها أحد أهم المخاطر التي تواجه الأجيال الجديدة التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعيهم.

وقد توصلت دراسة " غادة إلهامى السيد حسن" [1]، بعنوان: " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهُوِيَّة الثقافية للشباب المصري (ثقف نفسك - ثقافة) : دراسة تطبيقية"، إلى أن شبكة الفيس بوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما وفقا لوجهة نظر المبحوثين مما يدل على أهميتها ومكانتها المرتفعة من الشباب، ثم تويتر ويتبعها موقع اليوتيوب ،ثم جوجل بلس وأخيرا موقع مای سبيس .

كما كشفت الدراسة أن مكونات الهُوِيَّة الثقافية التي تتأثر سلبيا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقا لوجهة نظر المبحوثين جاءت كالتالي : الدين، اللغة، التاريخ، الانتماء، القيم والعادات، الروح الوطنية، الآثار والتاريخ، الحضارة المصرية، الشخصية القومية.

أما اكتساب قيم تتنافي مع قيمنا الشرقية فقد جاءت في مقدمة التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم والمعايير الاجتماعية من وجهة نظر الشباب المصري، ثم استبدال اللغة العربية باللغات الأجنبية أو لغة أخري.

وعلى الرغم من أن دراسة "عبد الحكيم محية، يونس جواني" [2]، بعنوان: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائر- دراسة ميدانية على عينة من شباب أم البواقي" قد رصدت بعض الانعكاسات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في تحسين المهارات اللغوية وفي تصحيح الكثير من المعتقدات والتمسك بالتعاليم الدينية وتعزيز القيم الدينية خاصة التعاون والتسامح، كذلك مشاركة المعلومات التاريخية أدى إلى الاعتزاز بالتاريخ الوطني، كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تمسك أغلب الشباب بعادات وتقاليد مناطقهم، إلا أنها قد أكدت على ما توصلت إليه الدراسة السابقة من تأثر اللغة نتيجة استخدام عبارات جديدة والكتابة باللغة الأجنبية لمسايرة الجو العام أو الاعتقاد بأنها ثقافة عالية وراقية مقارنة بلغتهم، ومن ناحية الدين فتساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لبعض المذاهب المتطرفة، وفيما يخص التاريخ الوطني فهناك عدد من المنشورات التي تشكك في بعض الأحداث والشخصيات الوطنية.

وبالنسبة للمراهقين والذين هم الأكثر تأثراً بمواقع التواصل الاجتماعي فقد أكدت دراسة " Jihan Aqil Rihhadatul, Moses Glorino Rumambo Pandin" [3]، بعنوان: " تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على جيل الشباب؛ إمكانية الإضرار بالهوية الوطنية " بأن استخدام جيل الألفية الجديدة في أندونيسيا لمواقع التواصل الاجتماعي هو أكثر خطورة من البالغين، وأن هناك اتجاه قوي لدى هذا الجيل لتقليد الأجانب الذين لديهم أسلوب حياة اكثر انفتاحاً من حياتهم، كما أن هناك ميل لاستخدام لهجات غير مألوفة في أندونيسيا، وارتداء ملابس غربية لا تنتمي للثقافة الإندونيسية. ومع ذلك لا يمكن منعهم عن استخدام التكنولوجيا الحديثة التي باتت تتسلل إلى كافة مناحي الحياة وأصبحت مصدراً هاماً للمعلومة لها العديد من الإيجابيات، ولكن يتطلب الأمر رقابة من الأهل لأبنائهم في سن المراهقة.

ونفس الحال بالنسبة لطلبة الدراسات العليا من حيث تعميق مفاهيم الوحدة الوطنية وزيادة المعرفة لديهم بمجريات الأحداث الوطنية حيث توصلت دراسة "عبد السلام نمر العوامرة" [4]، بعنوان: "أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية والوطنية الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية"، إلى أن تأثير متابعة طلبة الدراسات العليا لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية الأردنية كان مرتفعاً فيما يتعلق بدور الشبكات في ترسيخ وتعميق مفاهيم الوحدة الوطنية، ومن النواحي الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي دورها في زيادة المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا بمجريات الأحداث الوطنية. وتطويرها لطرق جديدة للحوار الوطني بين طلبة الجامعات الأردنية، إلا أنها في نفس الوقت تسهم في إضعاف درجة الانتماء والولاء للوطن، وتحدث تغيير في أشكال العلاقات الاجتماعية في المجتمع الأردني. وأشكال العلاقات الأسرية، وتعمل على ترسيخ القيم الفردية مقابل العطاء والبذل للوطن، والطائفية في المجتمع الأردني، وتبني مفاهيم وطنية جديدة بعيدة عن الهوية

الوطنية، ونشر مفاهيم جديدة للديمقراطية، والحريات وحقوق الإنسان، أما نتائج إجابات الطلبة فيما يتعلق بتأثير متابعة طلبة الدراسات العليا لشبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الوطنية الأردنية والتي جاءت بدرجة متوسطة فكانت على دور الشبكات فيما يتعلق بقدرة الشبكات على اكساب الطلبة المعرفة حول التحديات التي تؤثر على الأردن، ومواكبة التطورات العلمية الحديثة في المشاركة السياسية، أما من الناحية السلبية لتأثير الشبكات على الطلبة فكانت تتمثل في خروج الطلبة على العادات والتقاليد الأردنية، وتعميق التباين في الاتجاهات السياسية لدى الطلبة، وسطحية التفكير لدى الطالب الجامعي.

نوع الدراسة:

يدخل هذا البحث في إطار البحوث الوصفية التحليلية حيث يهدف إلى وصف الظاهرة موضوع الدراسة (التأثير المزدوج لمواقع التواصل الاجتماعي على الهوية العربية: بين التعزيز والتحدي) كما هي موجودة في الواقع.

منهج الدراسة:

يعتمد البحث على منهج المسح، حيث سيتم مسح عينة من المواطنين العرب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي للوقوف على مدى التأثير المزدوج لمواقع التواصل الاجتماعي على الهوية العربية: بين التعزيز والتحدي.

مجتمع الدراسة:

المواطنون العرب المستخدمون النشطون لوسائل التواصل الاجتماعي.

عينة الدراسة:

سوف تلجأ الباحثة لاختيار عينة عمدية مكونة من 400 مستجيب من دول عربية متنوعة (مثل: مصر، لبنان، تونس، المستخدمين لموقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) من الأقطار العربية المختلفة، مع استبعاد دول شبه الجزيرة العربية حيث لا جدل هناك حول الهوية العربية.

أدوات جمع البيانات:

الاستبيان الالكتروني:

مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية.

مفهوم الهوية:

إن الهوية هي التي تميز الشخص أو مجموعة من الأشخاص عن غيرهم، فكل أمة تسعى للحفاظ على هويتها التي تضمن تفردها وخصوصيتها عن باقي الأمم. فالهوية هي "حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية"(5).

وتعتبر الهوية ظاهرة إنسانية ملازمة للإنسان سواء كان فرد أو جماعة، تكون في حالة كمون في الظروف العادية الطبيعية الخالية من التوترات، غير أنها تخرج إلى طور الوجود بالفعل

عندما يستفزها الأخر، وتمتلك الهوية القدرة على التحدي والتجديد والتعرف على ذاتها في الماضي والحاضر، وتكون معرفة التاريخ شرط أساسي لمعرفة الهوية [6].

ولكل مرحلة مجتمعية وتاريخية هويتها التي تعبر عن مكتسباتها ومنجزاتها وأفكارها وعقائدها وقيمها وأعرافها السائدة، ولكن ليس ثمة استمرارية لهوية ثابتة محددة طوال التاريخ، فتلك رؤية شكلية يغلب عليها الطبيعة لا التاريخ، إنما لكل مرحلة جديدة هويتها التي هي تطور متجدد للهوية في مرحلتها السابقة [7].

ولا يثار سؤال الهوية في بلد من البلدان، إلا حين تكون الهوية في أزمة مجتمعية كاملة، ويكون السؤال مشروعًا عندما يكون "كيف تكون الهوية" لا عندما يكون "ما هي الهوية"، وحين يكون إجابة وليس مجرد سؤال، إجابة تتحقق وتتنامى بالعمل والاجتهاد والإبداع في مختلف المجالات، على أن سؤال الهوية في حياتنا هو سؤال مشروع تمامًا، خاصة في تلك المرحلة من تاريخ أمتنا العربية التي تكاد تخرج اليوم من التاريخ وتتفكك وحدتها القومية [8].

مستويات الهوية [9]:

هناك مستويات عدة للهوية تكاد تتطابق مع انتماءات الناس، فنحن نشعر بالتفرد والانتماء في آن واحد، فالفرد داخل أسرته له هوية خاصة، ينفعل من تجاهلها أو العدوان عليها، ولأسرة أو الجماعة تشعر أيضًا بهوية خاصة داخل مجتمعها، وهكذا الانتماء للأمة. وفي ضوء ذلك يمكن التمييز بين أربعة مستويات للهوية هي:

- مستوى الذات الفردية.
- مستوى الجماعة والعوامل التي تشكلها في نظر الإنسان الذي ينتمي إليها.
- مستوى العوامل المتغيرة (طبيعية الهوية).
- مستوى العلاقات الناتجة عن المستويين الأول والثالث تشكل مستوى آخر لفهم الهوية.

الهوية الثقافية:

برز مفهوم الهوية الثقافية في السنوات الأخيرة بصورة كبيرة، وقد ذكرت المنظمة العربية للتربية والثقافة للعلوم أن الهوية الثقافية هي النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات الأصلية للأفراد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية، التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة والطموح [10].

فالهوية الثقافية هى مجموعة السمات الثقافية التى تميز أبناء مجتمع معين عن غيرهم من أبناء المجتمعات الأخرى، وتولد لديهم نوع من الشعور بالألفة والتماسك الاجتماعي والإحساس بالانتماء لهذا لمجتمع، كما أنها الخصوصية التى تميز شعب عن غيره، وهي قابلة للتطوير والتجدد مع الاحتفاظ بخصائصها الثابتة التي تحددت بفعل التاريخ واللغة والقيم والدين [11].

وقد أكد العديد من المنظرين أن الهوية الثقافية هي المعبر الرئيسي عن الجانب المرتبط بالحيثيات التاريخية لأمة معينة، ونظرة هذه الأمة إلى البيئة المحيطة بها ومهام الإنسان وحدوده

وقدراته داخل بيئته. وبالتالي فالهوية الثقافية عبارة عن مجموعة معقدة من التراكمات ذات العلاقة بالجوانب الثقافية والمعرفية للأفراد والجماعات المختلفة والمرتبطة ارتباطًا كاملًا بالعادات والتقاليد الأسرية والمجتمعية، وتكون موجودة منذ ولادة الفرد وبالتالي فهي تعتبر الأساس في تكوين شخصيته طوال حياته وجزءًا من طبيعته [12].

الهوية الثقافية ومواقع التواصل الاجتماعي:

مع ظهور وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي ازدادت المخاوف من تأثير العولمة على الهوية الثقافية للمواطن العربي، حيث تلعب دورًا كبيرًا في تكوين ثقافة الجيل الجديد، والذي وجد فيها أداة للتواصل مع العالم حتى لو كان هذا العالم افتراضيًا، مما أثر على تواصله مع العالم الواقعي، فتحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى مؤسسة تقوم بدور كبير في التنشئة وإكساب الخبرات والاحتكاك بالثقافات المختلفة، إضافة إلى دورها كأداة للتغيير الاجتماعي والسياسي.

وحيث أن تلك المواقع المستمدة من ثقافة منشئيها، وهي الثقافة الغربية، وتبعية ثقافة الشباب العربي لها، ساهم ذلك في الضياع التدريجي للهوية الثقافية العربية، ويبرز ذلك بوضوح في لغو التواصل المستخدمة بين الشباب العربي، فنجد اللغة الإنجليزية سائدة أو في ابتكار لغة جديدة هجينة بين العربية والإنجليزية. ومع كثرة استخدام مواقع التواصل عبر الكتابات النصية والأوامر الالكترونية، أدى ذلك لزعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد نتيجة عدم التواصل الطبيعي وقلة النطق باللغة العربية حيث لا يوجد حوار شفهي، وكتابة النصوص تعتمد على لغة عربية غير صحيحة وتحتوي عبارات أجنبية وهو ما يؤدي إلى ضعف اللغة العربية وحول اللغة إلى مسخ مشوه من الكلمات الخليط بين العربية واللاتينية والأرقام واستحداث اختصارات لعبارات عربية مثل (ISA) وهي اختصار لجملة In Sha2a Allah "إن شاء الله" [13].

كما تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي (مثل فيسبوك) على بعض من يستخدمونها بشكل غير صحيح، من خلال وجود صفحات وجروبات، ونشر صور وفيديوهات غير لائقة والإساءة للأديان والشخصيات الدينية [14]، مما أدى لوجود تجاذبات ومشاحنات بين أبناء الأمة، كل ذلك أدى إلى انتشار نمط اتصالي لا صلة له بهويتنا وتقاليدنا العربية وحدث معه حالة من تفكيك الهوية الأصلية لصالح هويات افتراضية وهجينة.

التأثيرات الواقعة على الهوية الثقافية في عصر الرقمنة [15]:

1- التأثير على اللغة:

ساهمت مشاركة الشباب في العالم الافتراضي في خلق لغة جديدة، واستحداث أشكال من التعبير اللغوي كشكل من أشكال التمرد على القيود الاجتماعية المفروضة عليهم، حيث تعبر عن روح الشباب التي تميزهم عن الأجيال السابقة لهم، وقد انعكس ذلك في تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى التي لم تعد تلائم روح العصر، مما أدى لابتكار لغة جديدة (روشة) بالإضافة إلى ابتكار لغة (الإيموشنز) والاتجاه نحو لغة جديدة انتشرت مؤخرًا وهي (الفرانكو آراب) وهي كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية والتي يرى الشباب أنها

تضفي عليهم مظهرًا اجتماعيًا، وبالتالي فقد ساهمت حروب الجيل الرابع في انتشار اللغات الجديدة وإضعاف والتقليل من شأن اللغة العربية.

2- التأثير على الدين:

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ظهور العديد من القضايا الدينية المستحدثة مثل انتشار الفتاوى الدينية، ونشر الأفكار المتطرفة، وانتشار الأفكار المغلوطة التي تشوه أفكار الشباب وتدفع بالعديد منهم نحو التطرف والعنف. فأغلبى تلك القضايا غير مقبولة اجتماعيًا، إلا أنها تم الترويج لها على منصات التواصل الاجتماعي حتى اكتسبت قبولًا جماهيريًا، وأصبحت قضايا مطروحة ومتداولة على الساحة الافتراضية.

3- التغير القيمي:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة ناعمة للترويج للعولمة الثقافية القائمة على الترويج للمجتمعات الغربية، مما ساهم في خلق حالة انبهار حضاري ثقافي في المقابل يتم عرض صور متشائمة عن المجتمعات العربية والتركيز على سلبياتها، مما أدى إلى الانحياز لثقافة الآخر وتولد رغبة الانفصال التام عن الواقع المعاش والاندماج بشكل كامل مع العالم الافتراضي مما ساهم في إضعاف روح الانتماء الوطني.

4- التغير الثقافي:

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أساسي في الانفتاح على ثقافة الآخر مما خلق حالة من الاغتراب لدى مستخدميها، والتأثير على العادات والتقاليد والسلوكيات وهيمنة الثقافة المسيطرة، وهيمنة النموذج الغربي ومحاولة محاكاته، مما نتج عنه عدد من الاضطرابات والاختلالات الثقافية في منظومة القيم، فانتشرت القيم المستحدثة المتمثلة في عادات وتقاليد لم تكن في صلب النسيج القيمي للمجتمع العربي.

الخلاصة:

منذ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، اجتذبت أعدادًا ضخمة من المستخدمين، حتى تحول معها العالم حقًا إلى قرية صغيرة، وظهر معها عدة مخاوف من حدوث اختراق ثقافي للشعوب، وانعكاس ذلك على هويته الثقافية.

فعلى الرغم من أهميتها في إتاحة مساحة للتعبير حيث أصبح بإمكان الأفراد والمجتمعات، خاصة الصغيرة أو المهمشة، التعبير عن هوياتهم الثقافية، كذلك دورها في الحفاظ على التراث ونقله للأجيال الجديدة، إلا أنها قد باتت تهدد الهوية الثقافية من خلال هيمنة قيم وثقافات محددة (الغربية) على المحتوى العالمي حيث يؤدي التعرض المستمر لهذا المحتوى إلى تبني قيم وسلوكيات وأنماط حياة قد تتعارض مع الهوية المحلية، مما يخلق صراعاً داخلياً لدى الفرد، خاصة الشباب.

كما تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في إضعاف اللغة حيث يقوم الشباب باستحداث لغة جديدة هجينة مما يضعف اللغة العربية، كذلك انتشار قيم مستحدثة وعادات وتقاليد لا تنتمي للمجتمع العربي.

ويمكن اعتبار انتشار التطرف والعنف هو أخطر سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث تنتشر الفتاوى الدينية والخطاب الديني المتطرف الذي يلقى قبولاً لدى الأجيال الجديدة.

نتائج الدراسة:

تم استطلاع آراء (400) مبحوث من من دول عربية متنوعة من عمر (18) عاماً فأكثر، من المستخدمين النشطين لوسائل التواصل الاجتماعي، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة الميدانية.

أولاً- أنماط استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (1)

يوضح عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

عدد الساعات	ك	%
من ساعة إلى أقل من 3 ساعات	170	42,5
من 3 ساعات إلى 6 ساعات	132	33
أكثر من 6 ساعات	74	18,5
أقل من ساعة	24	6
المجموع	**400**	**100**

جدول (2)

يوضح طبيعة الاستخدام من حيث الاستخدام المتواصل أم المتقطع

طبيعة الاستخدام	ك	%
متقطع على مدار اليوم	318	79,5
متواصل	82	20,5
المجموع	**400**	**100**

جدول (3)

يوضح مواقع التواصل الأكثر متابعة

مواقع التواصل	ك	%	الوزن النسبي المرجح
فيس بوك	356	89	36,78
يوتيوب	178	44,5	18,39
انستجرام	155	38,75	16,01
تويتر (X)	93	23,25	9,61
تيك توك	88	22	9,09
لينكد إن	71	17,75	7,33
سناب شات	16	4	1,65
واتس آب	7	1,75	0,72
تليجرام	4	1	0,41
المجموع 968 (*) ، ن=400			**100**

جدول (4)
يوضح الهدف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الأهداف	ك	%	الوزن النسبي المرجح
متابعة الأخبار والأحداث	364	91	32,94
التواصل مع الأصدقاء والعائلة	231	57,75	20,90
تعزيز الثقافة والهوية	166	41,5	15,02
الترفيه (مقاطع فيديو، ألعاب، إلخ)	162	40,5	14,66
تعلم مهارات جديدة	120	30	10,86
التسويق أو العمل	62	15,5	5,61
المجموع 1105 (*) ، ن=400			**100**

تشير بيانات الجداول أرقام من (1 -4) إلى التالي:

- يسود نمط الاستخدام المتقطع على مدار اليوم بين المستخدمين العرب (79.5%)، مما يؤكد أن منصات التواصل أصبحت جزءاً من الروتين اليومي وليست نشاطاً منعزلاً.
- يتراوح استخدام الغالبية بين ساعة إلى 6 ساعات يومياً (75.5% مجتمعين)، مما يشير إلى استخدام معتدل إلى مرتفع دون إفراط كبير لدى معظم المبحوثين.
- يعد فيسبوك المنصة المسيطرة بلا منازع من حيث نسبة الاستخدام (89%)، يليه يوتيوب ثم إنستجرام، مما يعكس تعدد القنوات التي يتعرض لها المستخدم العربي.
- يأتي متابعة الأخبار والأحداث في صدارة دوافع الاستخدام (91%)، مما يجعل منصات التواصل مصدراً رئيسياً للمعلومات بالنسبة للشباب العربي، متجاوزاً الوسائل التقليدية في السرعة والانتشار.
- يبرز دافع تعزيز الثقافة والهوية (41.5%) كأحد الدوافع الأساسية والمهمة، مما يشير إلى وعي واهتمام واضحين لدى شريحة كبيرة بالهوية العربية وقيمها.

ثانيًا: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية العربية:

جدول (5)
يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية العربية

مدى المساهمة	ك	%
نعم، ولكن بدرجة متوسطة	144	36
لا، بل تضعف الهوية العربية	99	24,75
لا، تأثيرها ضعيف	81	20,25
نعم، بشكل كبير	76	19
المجموع	**400**	**100**

جدول (6)
يوضح تسهيل مواقع التواصل الاجتماعي عملية التواصل مع أصدقاء من الوطن العربي

مدى التسهيل	ك	%
نعم، سهلت ذلك بشكل كبير	235	58,75
نعم، إلى حد ما	145	36,25
لا	20	5
المجموع	**400**	**100**

جدول (7)
يوضح تعزيز الهوية العربية عبر التواصل مع أصدقاء عرب عبر مواقع التواصل الاجتماعي

مدى تعزيز الهوية	ك	%
ساهم بشكل كبير في تعزيز الهوية العربية	213	53,25
لا يوجد أي تأثير	147	36,75
أدى إلى إضعاف الهوية العربية ورفض العروبة	40	10
المجموع	**400**	**100**

جدول (8)
يوضح أبرز القيم العربية التي تعززها مواقع التواصل الاجتماعي

القيم	ك	%	الوزن النسبي المرجح
التاريخ والتراث	221	55,25	29,74
العادات والتقاليد	206	51,5	27,73
اللغة العربية	196	49	26,38
الوحدة العربية	120	30	16,15
المجموع 743 (*) ، ن=400			**100**

جدول (9)
يوضح مدى مواجهة محتوى على وسائل التواصل يعزز الهوية العربية

مدى المواجهة	ك	%
أحياناً	207	51,75
نادراً	94	23,5
نعم، بكثرة	68	17
لا ألاحظ ذلك	31	7,75
المجموع	**400**	**100**

جدول (10)
يوضح السلوك المتبع حين التعرض للمحتوى الذي يعزز الهوية العربية

السلوك	ك	%	الوزن النسبي المرجح
أقرأ المحتوى بتركيز	250	62,5	34,39
أتابع التعليقات والردود	227	56,75	31,22
أتفاعل مع المنشور	153	38,25	21,05
أقرأ المحتوى قراءة سطحية سريعة	77	19,25	10,59
لا أهتم بالمحتوى	20	5	2,75
المجموع 727 (*) ، ن=400			**100**

جدول (11)
يوضح تعزيز الانتماء للعروبة حال التعرض لمحتوى يعزز الهوية العربية

تعزيز الانتماء	ك	%
نعم، إلى حد ما	178	44,5
نعم، ساهم بشكل كبير	157	39,25
لا، لم يساهم	65	16,25
المجموع	**400**	**100**

تشير بيانات الجداول أرقام (5-11) إلى التالي :

- يرى غالبية المبحوثين أن لوسائل التواصل تأثيراً إيجابياً متوسطاً (36%) في تعزيز الهوية العربية، يعززه دورها الكبير في تسهيل التواصل بين أبناء الوطن العربي (95% مجتمعين) وتعزيز الشعور بالانتماء عبر هذا التواصل (53.25% بشكل كبير).
- تُعد القيم الثقافية والتاريخية (كالتاريخ والتراث، العادات، اللغة) هي الأكثر حضوراً وتأثيراً في تعزيز الهوية عبر هذه المنصات، أكثر من البعد السياسي (الوحدة العربية).

ثالثاً: أبرز التحديات التي تواجه تعزيز الهوية العربية عبر وسائل التواصل

جدول (12)
يوضح أبرز التحديات التي تواجه تعزيز الهوية العربية عبر وسائل التواصل

التحديات	ك	%	الوزن النسبي المرجح
التطرف والانقسامات السياسية	279	69,75	28,73
ضعف المحتوى العربي الجيد	234	58,5	24,10
انتشار المحتوى المعادي للهوية العربية	206	51,5	21,22
انتشار المحتوى الأجنبي	130	32,5	13,39
قلة التفاعل مع المحتوى العربي	122	30,5	12,56
المجموع 971 (*) ، ن=400			**100**

جدول (13)
يوضح مواجهة المحتوى الرافض للهوية العربية على وسائل التواصل

مواجهة المحتوى	ك	%
نعم، بكثرة	190	47,5
أحياناً	153	38,25
نادراً	31	7,75
لا ألاحظ ذلك	26	6,5
المجموع	**400**	**100**

جدول (14)
يوضح سلوك التعرض للمحتوى الرافض للهوية العربية

السلوك	ك	%	الوزن النسبي المرجح
أتابع التعليقات والردود	173	43,25	30,09
لا أهتم بالمحتوى	134	33,5	23,30
أقرأ المحتوى قراءة سطحية سريعة	126	31,5	21,91
أقرأ المحتوى بتركيز	83	20,75	14,43
أتفاعل مع المنشور	59	14,75	10,26
المجموع 575 (*) ، ن=400			**100**

جدول (15)
يوضح مساهمة المحتوى الرافض للهوية العربية في تغيير الشباب نحو الهوية العربية

مدى المساهمة	ك	%
لا، لم يساهم المحتوى المعادي للهوية العربية في تغيير اتجاهي نحو الهوية العربية	356	89
نعم، إلى حد ما	31	7,75
نعم، ساهم بشكل كبير في رفضي الانتماء للهوية العربية	13	3,25
المجموع	**400**	**100**

جدول (16)
يوضح مدى الثقة في المحتوى المتعلق بالهوية العربية

مدى الثقة	ك	%
المحتوى الذي يعزز الهوية العربية	311	77,75
لا أثق بأي منهما	78	19,5
المحتوى الذي يرفض الهوية العربية	11	2,75
المجموع	**400**	**100**

تشير بيانات الجدول رقم (12-16) إلى التالي:

- رغم التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي، فإن الهوية العربية تواجه تحديات جسيمة أبرزها: التطرف والانقسامات السياسية (69.75%) وضعف جودة المحتوى العربي الجاذب (58.5%)، مما يحد من فعاليته.
- يتعرض المستخدم العربي بشكل كبير للمحتوى الرافض للهوية العربية (47.5% بكثرة، 38.25% أحياناً)، إلا أن الغالبية الساحقة (89%) تؤكد أن هذا المحتوى فشل في تغيير اتجاهها السلبي نحو هويتها، مما يدل على مناعة ووعي نسبي.
- تظهر الثقة العالية (77.75%) في المحتوى المعزز للهوية مقابل انعدام الثقة شبه الكامل في المحتوى المعادي (2.75%)، مما يعكس قوة الانتماء الأساسي ورفض خطابات التشكيك.

رابعًا: اتجاهات الجمهور نحو العروبة:

جدول (17)
توزيع عينة الدراسة حسب اتجاهاتهم نحو العروبة

الرأي / العبارة	أتفق		لا رأي لي		لا أتفق		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	اختبار T
	ك	%	ك	%	ك	%				
أنا لست عربياً ولا أنتمي سوى لوطني أو عرقي	37	9,25	12	3	351	87,75	1,22	0,596	27,85	9,35
أنا أنتمي لوطني وعرقي وللأمة العربية أيضاً	353	88,25	6	1,5	41	10,25	2,78	0,614	12,20	3,97
العرب هم مجرد غزاة محتلون	17	4,25	33	8,25	350	87,5	1,17	0,538	28,33	11,94
الوحدة العربية هي السبيل لتقدمنا	355	88,75	17	4,25	28	7	2,82	0,474	11,63	4,39
انتماؤنا للعرب تسبب في تخلفنا	37	9,25	25	6,25	338	84,5	1,25	0,610	27,53	9,02
لا أهتم سوى بقضايا وطني ولا تعنيني أي قضية عربية	24	6	10	2,5	366	91,5	1,15	0,932	28,55	11,55
الأفكار الرافضة للعروبة هي أفكار استعمارية للحيلولة دون حدوث أية وحدة عربية	327	81,75	24	6	49	14,75	2,70	0,677	13,05	3,86
المحتوى الرافض للهوية العربية المنتشر على مواقع التواصل هو محتوى موجه من جهات خارجية	309	77,25	37	9,25	54	13,5	2,64	0,717	13,68	3,82
لم نر من العرب سوى التآمر على بلادنا	100	25	30	7,5	270	67,5	1,58	0,864	24,25	5,61
منصّات التواصل الاجتماعي تساهم في تدعيم فكرة الإنتماء العربي والحفاظ على الهوية العربية والقيم المشتركة بين أبناء الوطن العربي	179	44,75	54	13,5	167	41,75	2,03	0,495	19,73	4,23
منصّات التواصل الاجتماعي مسؤولة عن دعم الخلافات والتجاذبات بين الجمهور العربي	294	73,5	38	9,5	68	17	2,57	0,770	14,40	3,74
المتوسط العام							**1,99**	**0,662**	**20.11**	**6,50**

جدول (18)
يوضح مدى التأييد للسلام مع إسرائيل

مدى التأييد للسلام مع إسرائيل	ك	%
لا	360	90
نعم	20	5
لا أعرف	20	5
المجموع	**400**	**100**

جدول (19)
يوضح الموقف من وجود إسرائيل

الموقف من وجود إسرائيل	ك	%
وجودها مؤقت وإلى زوال	336	84
أمر واقع يجب التعامل معه	52	13
غير مهتم	12	3
المجموع	**400**	**100**

جدول (20)
يوضح الموقف من نزع الهوية العربية

الموقف من نزع الهوية العربية	ك	%
لا، فنحن ننتمي للأمة العربية	373	93,25
نعم، فنحن لسنا عربًا	27	6,75
المجموع	**400**	**100**

تشير بيانات الجداول أرقام (17-20) إلى التالي:

- أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية قوية جداً لدى العينة نحو الهوية العربية والعروبة، حيث جاءت أعلى المتوسطات الحسابية لعبارات مثل "الوحدة العربية هي السبيل لتقدمنا" و"أنتمي للوطن والأمة العربية".
- الانتماء المتعدد المتوازن حيث أن 88.25% من العينة يجمعون بين الانتماء الوطني والعربي، مما ينفي تعارضهما.
- يسود رفض قاطع وشبه إجماعي (90%) لفكرة التطبيع أو السلام مع إسرائيل، ويعتبر الغالبية العظمى (84%) أن وجودها "مؤقت وإلى زوال".
- تؤكد الغالبية الساحقة (93.25%) على الانتماء للأمة العربية ورفض نزع هذه الهوية.

خامسًا: الدور المستقبلي لوسائل التواصل في تعزيز الهوية:

جدول (21)
يوضح كيفية مساهمة وسائل التواصل في تعزيز الهوية العربية

كيفية المساهمة	ك	%	الوزن النسبي المرجح
إنشاء محتوى عربي جذاب ومتنوع	300	75	28,57
دعم المؤسسات الثقافية للمحتوى العربي	273	68,25	26
تشجيع النشطاء والمؤثرين العرب	253	63,25	24,10
فرض سياسات تحمي الهوية العربية	224	56	21,33
المجموع 1050 (*) ، ن=373			**100**

جدول (22)
يوضح مدى دعم فكرة وجود منصة عربية موحدة لتعزيز الهوية

مدى الدعم	ك	%
نعم بشدة	244	65,42
نعم، ولكن بحذر	105	28,15
لا أعتقد أنها ضرورية	16	4,29
لا أعرف	8	2,14
المجموع	**373**	**100**

جدول (23)
يوضح القيم المشتركة بين أبناء الأمة العربية التي تسهم في تعزيز الهوية العربية

القيم	ك	%	الوزن النسبي المرجح
اللغة العربية	316	79	20,20
التاريخ والحضارة المشتركة	265	66,25	16,94
القيم الاجتماعية والأخلاقية	264	66	16,88
النضال والتحرر من الاستعمار	258	64,5	16,50
الدين الإسلامي والقيم الروحية	249	62,25	15,92
الثقافة والفنون المشتركة	212	53	13,55
المجموع 1564 (*) ، ن=373			**100**

وتشير بيانات الجداول (21-23) بالإضافة إلى السؤال الأخير حول مقترحات المبحوثين إلى التالي:

1- تصدر "إنشاء محتوى عربي جذاب" (75%) و"دعم المؤسسات الثقافية" (68.25%) كحلول، مما يؤشر لوعي الجمهور بضرورة العمل المؤسسي.

2- دعم كبير لفكرة وجود منصة عربية موحدة لتعزيز الهوية حيث جاءت "نعم بشدة" بنسبة (65،42%) و "نعم، ولكن بحذر" بنسبة (28،15).

3- صدارة اللغة العربية (79%) والتاريخ المشترك (66.25%) كقيم تعزز الهوية يؤكد على الأسس الثقافية كمدخل للتعزيز.

4- الرؤية العامة للمبحوثين تتمحور حول الانتقال من الدفاع إلى الهجوم في الفضاء الرقمي، بدلاً من الاكتفاء بالرد على المحتوى المعادي، وتركز المقترحات على بناء نموذج عربي جذاب وقوي قادر على المنافسة، من خلال:

- تطوير محتوى متميز عالي الجودة، متنوع، بلغة عربية فصيحة وبلهجات محلية أصلية).
- دعم مؤسسات ثقافية ترعى المحتوى والإبداع الرقمي.
- استغلال قوة المؤثرين وخلق منصات عربية خالصة.

سادسًا: العلاقة بين الانتماء العربي والموقف من الصراع العربي الصهيوني

جدول (24)
الموقف من نزع الهوية وتأييد السلام مع إسرائيل

الموقف من نزع الهوية العربية / تأييد السلام مع إسرائيل	لا، فنحن ننتمي للأمة العربية	نعم، فنحن لسنا عربًا
لا	344	16
نعم	16	4
لا أعرف	**12**	**8**

جدول (25)
الموقف من نزع الهوية ووجود إسرائيل

الموقف من نزع الهوية العربية / الموقف من وجود إسرائيل	لا، فنحن ننتمي للأمة العربية	نعم، فنحن لسنا عربًا
وجودها مؤقت وإلى زوال	320	13
أمر واقع يجب التعامل معه	39	13
غير مهتم	**11**	**1**

وتشير بيانات الجداول أرقام (24،25) إلى أن التمسك بالهوية العربية ينتج موقفًا صلبًا ومتماسكًا تجاه الكيان الصهيوني، وهو رفض لشرعية وجوده، ورفض السلام معه، ورؤية مستقبلية تقوم على زواله، بينما رفض الهوية العربية لا ينتج موقفًا سياسيًا متماسكًا بديلاً، بل يفتح الباب لصراع داخلي وانقسام بين من يحتفظون بالرؤية التقليدية للصراع رغم تخليهم عن الهوية، ومن يتبنون رؤية أكثر واقعية تقبل بالوجود الصهيوني كحقيقة قائمة وأمر واقع يجب القبول به.

الخلاصة:

تمثل مواقع التواصل الاجتماعي فضاءً حيوياً للصراع حول الهوية، فعلى الرغم من أنها تساهم في تعزيز الهوية العربية عبر إحياء القيم المشتركة بين أبناء الأمة العربية، وتسهيل التواصل فيما بينهم، إلا أنها تواجه تحديات الانقسام وضعف المحتوى. ويتمتع الجمهور العربي بمناعة قوية تجاه المحتوى المعادي للعروبة مما يجعل هناك فرصة لاستثمار مواقع التواصل في إنتاج مشروع ثقافي عربي موحد. وقد جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

1) يبرز دافع تعزيز الثقافة والهوية العربية (41.5%) كأحد الدوافع المركزية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى وعي واهتمام واضحين لدى شريحة كبيرة بالهوية وقيمها.

2) يرى غالبية المبحوثين أن لهذه المنصات تأثيراً إيجابياً متوسطاً (36%) في تعزيز الهوية، مدعوماً بدورها الكبير في تسهيل التواصل بين أبناء الأمة (95%) وتعزيز الشعور بالانتماء (53.25%). وجاءت القيم الثقافية (التاريخ، التراث، اللغة) كأكثر العناصر تأثيراً.

3) يواجه التأثير الإيجابي للمنصات تحديات جسيمة أبرزها خطاب التطرف والانقسامات السياسية (69.75%) وضعف جودة المحتوى العربي الجاذب (58.25%).

4) يتعرض المستخدم العربي بشكل كبير للمحتوى الرافض للهوية العربية (47.5% بكثرة، 38.25% أحياناً) ولكن على الرغم من ذلك، أظهرت الغالبية الساحقة (89%) مناعةً قوية، مؤكدةً أن هذا المحتوى فشل في تغيير اتجاهها الإيجابي نحو هويتها، مع ثقة عالية (77.75%) في المحتوى المعزز للهوية مقابل انعدام ثقة شبه كامل (2.75%) في المحتوى المعادي.

5) أظهرت النتائج اتجاهات إيجابية قوية جداً نحو الهوية العربية، حيث سجلت عبارات مثل "الوحدة العربية هي السبيل لتقدمنا" و"أنتمي للوطن والأمة العربية" أعلى المتوسطات. وأكدت الغالبية الساحقة (93.25%) على رفض نزع الهوية العربية.

6) يسود رفض شبه جماعي (90%) لفكرة السلام مع إسرائيل، وترى الغالبية العظمى (84%) أن وجودها "مؤقت وإلى زوال"، في تأكيد على رفض شرعية وجودها.

7) التمسك بالهوية العربية ينتج موقفًا صلبًا ومتماسكًا تجاه الكيان الصهيوني، وهو رفض لشرعية وجوده، ورفض السلام معه، ورؤية مستقبلية تقوم على زواله، بينما رفض الهوية العربية لا ينتج موقفًا سياسيًا متماسكًا بديلاً، بل يفتح الباب لصراع داخلي وانقسام بين من يحتفظون بالرؤية التقليدية للصراع رغم تخليهم عن الهوية، ومن يتبنون رؤية أكثر واقعية تقبل بالوجود الصهيوني كحقيقة قائمة وأمر واقع يجب القبول به.

8) يرى المبحوثون أن الحل الأمثل لمواجهة الخطاب المعادي للهوية العربية يكمن في إنشاء محتوى عربي جذاب ومتنوع (75%) ودعم المؤسسات الثقافية (67.5%)، مع تأييد كبير (63.25%) لفكرة إنشاء منصة عربية موحدة، كذلك تفعيل استراتيجية هجومية من خلال الانتقال من رد الفعل إلى الفعل، وبناء نموذج عربي جذاب قادر على المنافسة من خلال:

- محتوى متميز عالي الجودة، متنوع، بلغة عربية فصيحة وبلهجات محلية أصلية.
- دعم مؤسسات ثقافية راعية للإبداع الرقمي.
- استغلال قوة المؤثرين وخلق منصات عربية خالصة.

التوصيات:

1) العمل على تأسيس منصة رقمية عربية خالصة تكون جذابة وتنافسية، وتهدف إلى تعزيز الهوية العربية والقيم المشتركة، وتكون خاضعة لمعايير أخلاقية تحمي المستخدم من المحتوى الضار والمعادي.

2) توجيه الدعم المالي والسياسي لإنتاج محتوى رقمي عربي عالي الجودة بلغة عربية فصحى وبلهجات محلية أصيلة، يعكس هذا المحتوى التنوع الثقافي العربي ويستثمر عناصر القوة كاللغة والثقافة والتاريخ بصورة إبداعية.

3) العمل على إنشاء صندوق عربي لدعم الإبداع الرقمي والمبدعين الشباب .

4) استثمار قوة تأثير المؤثرين العرب الذين يتمتعون بمصداقية وجماهيرية واسعة لنشر قيم الانتماء والهوية العربية بطريقة غير مباشرة.

مراجع الدراسة:

1) غادة إلهامي السيد حسن، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الهوية الثقافية للشباب المصري (ثقف نفسك - ثقافة): دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2018)

2) عبد الحكيم محية، يونس جواني، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائر- دراسة ميدانية على عينة من شباب أم البواقي، رسالة ماجستير، (الجزائر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2018).

3) Jihan Aqil Rihhadatul, Moses Glorino Rumambo Pandin, The influence of social media for young generation; the potential to damage the national identity, https://www.academia.edu/87673197/The_Influence_of_Social_Media_for_Young_Generation_the_Potential_to_Damage_the_National_Identity, 2021.

4) عبد السلام نمر العوامرة، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية والوطنية الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، (برلين،ألمانيا، المركز الديمقراطي العربي، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد 24، المجلد 4، أكتوبر 2020).

5) لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 2009، ص 875.

6) إبراهيم الياس، أزمة الهوية وتأصيلات النظرية، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط1، مصر 2013، ص 120

7) محمود أمين العالم، الفكر العربي بين الخصوصية والكونية، دار المستقبل العربي، ط2، القاهرة، 1998، ص 16-17

8) المرجع نفسه، ص 19-20

9) ممدوح عواد العنزي، تصور تربوي مقترح للحفاظ على الهوية العربية في ضوء ثورة المعلوماتية، مجلة الباحث العلمي في التربية، العدد 19، 2018، ص 570

10) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخطة الشاملة للثقافة العربية، تونس . 2006

11) ثناء هاشم محمد، الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري (رؤية نقدية)، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مصر، عدد يناير 2019، ص128

https://jfe.journals.ekb.eg/article_73584_2ef220f658884b72481fdcd716b56b28.pdf

12) نورة عبد الله آل زهير، دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للعالم العربي في ظل التحولات المعاصرة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 8 (43)، ص 795

13) سليمة بلعزوي، واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي – الأسباب والحلول، مجلة الخطاب والتواصل، المجلد 1، العدد (3)، 2019، ص 58

14) حسنين شفيق، صحافة الفيسبوك – الخبر من وكالات الأنباء إلى الفسيبوك، دار فكر وفن، مصر، 2018، ص 67

15) انجي عقل، الهوية الثقافية للشباب في عصر الرقمنة – دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، مجلة هرمس، المجلد الثاني عشر، العدد (3)، 2023، ص 40-41.